

صوتك في الموسيقى الجازية



كلاوديا بجينو

ترجمة: رائد الجشي

صوتك في الموسيقى الجازية

تتحدث

تتحدث

صوتك في الموسيقى الجانبية | كلاوديا بجينو

ترجمة: رائد الجشي

الطبعة الأولى 2019

ISBN: 978-1-912619-77-1

تصميم الغلاف: محمد بن منصور

الإخراج الفني: رواشن

رواشن للنشر

الإمارات العربية المتحدة

+971-549960800

نشر
أراد

الآراء الواردة تعبر عن الكاتب، ولا تمثل بالضرورة رأي رواشن

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقياً أو إلكترونياً، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجاناً عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من رواشن للنشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of Rawashen Books Publishing.

f RawashenPub Instagram Rawashen

info@rawashen.com | www.rawashen.com

Rawashen Publishing & Media Ltd | 71-75 Shelton Street | Covent Garden | London | WC2H 9JQ

كلاوديا بجينو

صوتك في الموسيقى الجانبية

ترجمة: رائد الجشي

السقف – فلم قصير لمكان آخر



السقيفة

في مكان آخر
ثمة فلم قصير على سقيفتي
كأنه يعرض في سينما صامتة.
فراشة محاصرة
في الكهرمان..
إنه عقلي
وله وزن استنكار افتقار حب أبدي..

تلك الهموم نشطة دائماً في جسدي العاجز
رغم تجولي الحميم
الذي يُغيّر في غبار الطلع.. أفكار

أمي

المجنون يتعرّى في الشارع، يضحك دائماً في الجنائز، ويرسل لعناته في القصاصات الملونة.. الجنون غير معترف به لدى المجنون..

في ليلة عيد الميلاد، يحبسونه خلف قفل ومفتاح لكي لا ينشد (الراحة الأبدية)¹ إلى الطفل يسوع، المجنون يغني في كل تقاطع طريق..

ينظم المرور للطيور المهاجرة ولو ناديته سيلتفت للألقاب:

"الصليب الأبدى"

"الجميلات السبع"

"المقاتل"

"عازف الجيتار"

المجنون يتحدث مع التلفاز، ويضع نظارته في البطاطا المهروسة ولو فقد طريقه ينادي أي امرأة يراها: أمي..

1. صلوات كنسية لكنها لا تناسب الاحتفال بميلاد المسيح.

بطانية النسيان

الأذرع تطيل ذاتها

الأيدي تشتبك

الأصابع تخدش

لتثقب قماش كآبة أغصان حادة ونحيلة.

انظر إلى زرقة اليوم

مغطاة ببطانيات الحزن..

ظلال الخزف الصيني ترقص

منعكسة في مرآة

لسماء معلقة

بين كيف هي

وكيف تحب أن تكون..

سكك بمقاطع شعرية

لو مشيت السنوات التي عشتها
على سِكَك مقاطع شعرية،
سأجد أغاني الأودز والسوناتات
الندب، الهايكو،
المراثي والتمجيدات¹
إن كتبت السكك على الورق المقوى
بالكلمات
سأملأ أمتعتي بالكتب،
سأرسم العربات،
وأضع في النوافذ الابتسامات الجيدة فقط.
عبرتُ كل إيطاليا بالقطار
عشتُ توقعات الوصول والمغادرة.
وفي كل رحلة،
أحلم بقطارات أخرى لألحق بها..
ولكن
على سكك من مقاطع شعرية

1. أنواع مختلفة من القصائد والأناشيد؛ الأودز فلكلور يوناني، السوناتة 14 مقطوعاً موزوناً من أصل إيطالي، والندب: شعر التحسر على فقد حبيب، والهايكو مقاطع موزونة ومنظمة ذات ثلاثة أشطر من أصل ياباني. التمجيدات أناشيد دينية.

الغضب

عند ما لا ترى منفذاً أو أجساداً لتعبرها،
تحفر نفقاً في الروح
وتلتهمهم كمتطفلة.
إذا لم تعدّها الصرخة إلى السلالة
تصبح صلبة،
وبملا تتشكل على هيئة طبقات.
إن لم يهبها السلام مهلة
تصبح مستبدة
توزع الشتائم والحقْد.
ترعب كل من يتجرأ
وينظر إليها.

ابق هناك

ابق مع مخاوفك..
أعدني من جديد إلى الجرأة،
ابق خلف حاجز نصف البراءة.
وأعطني أدرينالين الاكتشاف.

ابق هناك واقفاً
مع الأكاذيب التي ترتديها
في الأيام البديلة
ودع لي حرية الشك فيها
قف خلف شاشة الأخلاق
وأعطني شجاعة الخطيئة.
الآداب تثبتك أسفل الكسل
وتصعد بروحي إلى السماء.

ضباب على السكك

تزحف خلال الوداع
تتكثف في ضربات القلب
تذهل المغادرين، تترك الملفات
تداعب الرحلات الخيالية
والأحلام المؤجلة.
تستطيع تمويه المصابيح الرأسية
والقلوب الوحيدة.
تجمد الأصابع والنبضات
في رحلة سفاري من الظلال والأنفاس.
تتغلغل في روعي..
ضباباً على السكك.

نوافذ قطار الأنفاق

بيتونياس ولازينيا¹

كنت سأحب لي

حضوراً قوياً لا طيفياً

ليتلاشى مع النار بكل سلسلة.

قف نافخاً في الريح

ازفر الألوان غير المتناسقة في الهواء

كثّف

هيئتي

مبقياً على الانعكاسات في عينيك

مرتدياً مظهر تصاعد الأنفاس.

كضباب يصّاعد

على نوافذ قطار الأنفاق.

1. في بعض الحضارات، عطر نبات الزينة المعروف باسم تبغيات (بيتينا) قادر على طرد الأرواح الشريرة ووحوش باطن الأرض. ولا يمكن للنبته النمو في منطقة طاقة سلبية. أما الزينيا فهي نبتة زينة واسعة الانتشار، تنبت في حرارة الصيف العالية.

بطلة السخا

الأنا تسلّم نفسها للموت

لأنها ترفض النرجسية.

لكن صوتها

يقاوم أكثر من ابتسامتها

بل يتردد كاملاً في الجبال والسهول

ثم يختبئ مرة أخرى في الكهوف

حيث تعيش..

قلبي يصبح طريقاً مائياً لبطلة السخا

لأنها ليست مذنبه

إنّ حوّل ذلك الازدراء عظامها

إلى حجارة

قطعة.. قطعة..

المغادرة والعودة مرة أخرى

من السماء للبحر، ومن الأرض إلى العلياء
بحركة دائرية أبدية.

أتحدى النوارس والرياح
ولا أتراجع.

أنا صغيرة ومرنة، أتكيف مع التيار
ولا أستطيع الالتفاف كندفة ثلج

ولن أصدر جلبة كالبرد

أنا هيجان الغيوم،

أنا المنّ في الحقول المحروثة،

أنا رغبة عصفير الدوري الصغيرة

في قلب أغسطس،

أنا لدغة البعوضة، من أجل التدفق الغاضب،

أنا راهبة بين أخريات في النهر الساكن.

أسير إلى البحر بمهارة

وأرقص هناك بين الموج والصخر

أرقق نفسي يوماً وأحتضن السماء

أغادر وأعود من جديد،

ولا أستطيع القيام بشيء آخر.

ميرناستروم (بحرنا) ¹

نشيد بالنسبة لك
مهد سائل للأحلام
"ملهم" للرسامين والروائيين
"الأرض الموعودة"
للنوارس والصيادين!

نشيد بالنسبة لك
مرآة صامته
للمتمردين والرواد
(خارون) ²
لقوارب الغرباء القابلة للنفخ
مضطرب نبضك المسعور
بسبب نفايات المفاعل النووي.
نشيد لضحكات الأنفاس
المتألئة.

1. كلمة رومانية تعني (بحرنا) يراد بها البحر المتوسط الذي كان رمزاً شعرياً أيام الحرب العالمية، ونادى بها لاحقاً موسيليني كدلالة فاشية على امتلاكه أكثر السواحل المطلة على البحر وقتها.

2. إحدى شخصيات الأسطورة الإغريقية وظيفته العبور بالموتى الجدد عبر قارب على نهر ستيكس، أما عند الأترو سكان إيطاليا فهو جلد مهيب في العالم الآخر بيده مطرقة ضخمة، أصبح صورة للموت في العالم السفلي.

نشيد لاختبار دغدغة رياح

الجريجال والميسترال¹

للموج البريء

أصم وأبكم هو ضمير

الربان الليلي الشجاع.

نشيد بالنسبة لك (مير ناستروم)

نشيد لارتجال نفسك بجوقة

خماسية من بضعة أصوات.

فجوة الصوت² لتهويدات سريعة

شارع رئيسي للأمل

تحذير هزاز لتجنب المجزرة³

1. أسماء محلية لرياح الشمال الباردة جداً.

2. الفجوة الفارغة تحت أوتار بعض الآلات الموسيقية كالجيتار مثلاً.

3. طريقة قديمة جداً في صيد سمك السلمون بكثرة عند ساحل البحر المتوسط.

خارون

خارون كان القارب
ذو الوعد المخادع
ينقلك من الحرب إلى
حطام السفينة.

خارون كان ذلك البحر
حيث تتبعثر بقاياك
لكن ضمن مئتي صورة
وبضعة أقمشة
صورتك سترسو
بمتحف المهاجرين الغرقى.

عارية القدمين

لو لاحظت تلك الليلة
أنني كنت ميتة بالفعل من الداخل
لكان شعوري أقل
بهذه النبضات.

لو صرخت وأنا حية بازدرائي
لحافظت على احترامي لذاتي
منذ زمن طويل.

غذيت نفسي بالاستقلالية
مقتنعة أنها مجرد
انتماء..

مشيت عارية القدمين
داخل جوهرني
لأمشط الشعر الأصلع
خلف زجاج النوافذ الخشن.

أجنحة الحبر

صفحات لأمعة تغمز قرب نوافذ المحل.

صفحات مجعدة

تبتسم للقلوب الوحيدة.

صفحات بالرسومات تَعِدُّ بمغامرات ومعرفة.

أجنحة الحبر

تقتفي جذور المعرفة،

تعيد كتابة خطوط الطيران،

التي تربي الحلم بلمسة حنون.

أنا أنهيت

كيلومترات من الخطوط

دون أن أخطو خطوة واحدة

ها أنا ذا، هببت!

وقت تغيير المطار

سأغادر من أجل مدارج طيران جديدة

سأسجل الدخول في دهشتي

وسأتعرف على مدمني طيران آخرين

ولن أصاب بالتخمة.

بغرفة انتظار (في مشفى)

كلنا

على أهبة الاستعداد

في غرفة الانتظار.

اهتزازات، خفقان،

تثاؤب، افتراضات.

عندما تصلنا الاستجابة

يسقط البعض منها

آخرون يشعلون الابتسامات

وكانهم مصابيح الشارع.

الوقت تأخر، كُشفت النبوءة،

ومهما كانت، يجب أن يُقبل بها.

تتقاطع نظارات المرضى مع بعضها البعض

البعض يأتي مع طابور الأقارب

يهمهمون ببطء : وداعاً.

أتمنى أن ألتقيكم قريباً في أقرب فرصة صحة!

في غرفة الانتظار (بمحطة القطار)

ينام المشردون على خرّقهم،

إنها تجعل الزجاج يلتصق شرراً

النيون المتحول في القاعة الجديدة

يشير إلى العجوز التي تدخن

وتجرب جهد

حزمة ورق مقوى.

هنالك عائلة صغيرة مزعجة

على الرصيف.

طالبان يتبادلان القبل

بشغف.

أضعت علامة قراءة الكتاب

الذي لم أنهه يوماً

باحثة عن وجه مألوف

لا يمكنه أن يبلغني

عند الوداع الأخير.

لن يكون ثمة فراق

عمّن أحب.

آه، الصمت!

نشيد لك

عندما كنت تُجسّد القلق

للأم الحكيمة!

نشيد لك

عندما تتفادى أن تكون

مداناً باللعنات!

نشيد لك

وأنت منعكس في صرخة العدو

مسكِتاً إياهم

بـ "نعرف كيف..!"¹

نشيد لحضورك في تجاويف الحب

وأكثر من ذلك

لتبديد نفسك

عند أي نذير سوء.

يربطون بينك وبين الصبر والخجل،

1. استخدمت الشاعرة مصطلح فرنسي، يعني: الخبرة، ولكنني ارتأيت وضع الترجمة الحرفية للمعنى *savoir faire*؛ لأنه يناسب سياق النص.

الكثير من الناس لا يفهمون ذكاءك
كنت ترتدي ملاحظات متباينة وحسب
الآن قبر،
الآن خطر،
الرياح في أشرعتك
وأشرعتك مطوية،
تغير الاتجاه وتصبح الشاعر.

شعر
الوقت

مخالب الوداع

لا تهتم الشمعة بالفتيل
وإن كان هو من يعرف كيف يحكم الظلام
لا تحاول النعامة
بلوغ النهر،
ولا يغيرها
اصطياد سمك السلمون.
البجعة لا تحسد
إيماءة النورس بالاحترام.
وأنت؟ ربما،
هل تعرف إجهاد جراد البحر؟
ما اللؤلؤة إن لم تكن ألم المحار؟

أنا قايتت شمعة
بدلاً من الوداع،
صقلت مخلي
وعدت الوطن

كانت الصيف

أتت برشاقة متخلية عن خرز العرق
على خدود يافعة
كانت تجري عارية القدمين
على الشواطئ والحقول
كانت تملأ أوعية الخمر الجلدية
بالماء والساحة بالأصوات.
أعطت هيجان الديدان المتوهجة
إلى الليل،
لتزين الأسوجة بمقاطع مبهجة.
كانت الصيف!

وأنت لا تحبني

لو أحببتني

لوجدت بكل تأكيد

كلمات تبدد شكوكي.

لو أحببتني

لاستبدلت إيماءتك

برسائل نصية من مجهول.

لو أحببتني لترك قلبك يضحك

بدلاً من تكميته بكمامة الغفلات.

الحقائق المفقودة

جعلتني أدرك

استياء طغيانك الذي

يريدني أن أكون موقفة

سنة تلو أخرى.

ومع ذلك أدرك ما هو الحب،

إنه عاصفة في القلب،

إنه سعادة الآن، حزن الآن

وأنت لا تحبني!

لحظة تصبح ذرة

عندما تضطرب الأرض الأم
لا تميز بين أبراج القرون الوسطى
ومناديل الحمام،
تبتلع حياة البشر
وقروناً من التاريخ.
لحظة تصبح ذرة
تضع سلاحاً بيدها العاقبة
وتُشتت عَرَضاً
الموت والخراب،
ومن اللا شيء تخلق سحر
آلاف الأشخاص المشردين،
تسرق النوم من الناس
والابتسامات من تلاميذ المدارس.
تسجن الذرة التي لم تنفجر
بعيداً عن المحور
تنتظرنا بتوقعات أخرى
تترصد لحظة بعد لحظة
لترعبنا.

رونية الخريف¹

كُشِفَ نقابُ رونية الحكمة،

عرِّفَتْ ملامح الزمن.

الخريفُ لا يخيفني

كنت أتوقعه

كاجتماع حتمي

يذيب

غليان الصيف

ويهيئنا

للغابة.



1. الأبجدية الرونية كانت تستخدم في كتابة كل اللغات الجرمانية قبل استخدام اللاتينية، خصوصاً عند من لم يعتنق المسيحية؛ ثمة مخطوطات بها عام 150 ميلادي.

بهجة

البهجة هي نشوة المبتكر
إنها ضبط النظرة الأولى
البهجة هي ابتسامة طفل
إنها إقلاع الرمح
إنها "سعيد بقائك"
بين توأم روح في الفكر.
البهجة هي أنا
حين أدرك
أن لا سحابة
تلوث سمائي



للغفران

نشيد لك

امتياز المسيحيين

رغم أنه معروف

للكثير الكثير من الوثنيين

لعلك تنير الأرواح

وتراسل الأصدقاء،

الغفران هو اسمك،

والندرة معجزتك.

عندما تلج القلوب

تجلب الابتسامات للبيوت

والأزهار للتوابيت..

وإلا..حين تقرر

رفض بعض الدعوات

تملاً أكواباً من الزنبيخ

وبالسموم تملاً الكبد!

نشيد لظهورك

في حياتي

آه عذراً!

بقلم الحبر

نشيد لك

أكل قلم الحبر،

نشيد لك

صوت صارية الحب الخجول.

نشيد لك

رائد الخرطوش والبارود الملون.

نشيد لك

ذلك المخزّن عند النافذة

من ريشة ومحبرة.

نشيد لأمزجة شفافياتك المعدنية الملونة.

نشيد لك

تطهير الأرواح الضائعة

نشيد لك

تلك الفتاة النزيفة

إن كتبت لك امرأة خائنة.

سأشيد بك إلى الأبد

آه أيها الحبر المتدفق

أنت تُخجلُ

تكتكة

لوحة المفاتيح.

الكبرياء

شكراً لكبريائك

الذي حرف مسارك

بعيداً عن المنجم.

حين يستمر العطش

تؤمن

أن النوافير تبصق المرارة.

إن لم يطل الثعلب العنب

ستقول: إنه حامض!

عبد للحسد

كبرياءه يصنع من ذاته سجناً

لأي شخص يتبعه!

بالنسبة لي،

كوني في الجانب الآخر،

كبرياء الآخرين

يصبح حليفاً لاعتدادي بنفسي،

موافقة صامتة

لحرיתי الداخلية.

ثقب ضوء في الكاتدرائية

ثمة ثقب في الكاتدرائية
تطعم الفروع المتشابكة المظلمة
بجواهر الضوء.
ثمة ابتسامات
تغرق القلوب الكسيرة
وتصنع لوحات جدارية على التجاعيد القاسية.
ثمة أشخاص يسرقون هالتك
ليطعموا أنفسهم
في مآدب منعزلة
ويدفنوا العظام. عظام السمك، الريش، والبقايا القشرية،
أنت تبدهم
ولا تكون انعكاساً في آثامهم.
الظلام مختبئ
التجاعيد تفاجئني
أكلة لحوم البشر يختبئون في الضحية.
سأكون ثقب ضوء
تجميل لتجاعيدي
نسراً
من آكلي لحمي.

هذا ليس وداعاً

بيوم ما تبرعمت أجنحة عليك

وكنت تحلق بحذر

فوق الجبال والقرى

الآن لديك ضوء صغير في المقدمة

لتنير الكهوف المظلمة والممرات الضيقة.

قريباً سيصبح لديك لمسة شفافة

لتدفئ قلوب أحببتك وعقولهم.

هذا ليس وداعاً.

ستعود

ستكون الورقة التي أصبحت بشراً

لتغذي الجذور.

ستكون القطرة التي أصبحت بخاراً

وتكثفت في مكان آخر.

ستكون العندليب

الذي جعل زمن الناس القديم أكثر إشراقاً.

ستكون خطوة ركض في اللانهاية،

وبوصلة الشجاعة

للاجتماع المتفق عليه

هبوط افتراضي



مفكرة في تايترك

قدِمَ جاك وأفسدَ
الأيامَ التي كانت تسير برتابةٍ
مديراً طرَقَ
الرحلاتِ الذهنية.
لم يكن ذلك من أجل "روز"
التي تريد اللقاءَ
ومع ذلك حول الجدران
أصبحَ الخندق،
شريانَ حياتها،
سلوكَ كاسر أمواجهها،
خطتها وقت الطوارئ
والمحاور الصلَبَ،
أصبح رجلاً عادياً تقريباً.

لا تجيدُ "روز" السباحة
لكنها منجذبة للبحر.

إنها باردة من الداخل
وتخشى أن تحرق النار جوهرها

تقف "روز" على
عمودٍ مخاوفها،
لم يعد لديها وafdون
أو مركز باري¹ لتعتمد عليه
ولكنها تريد أن تصدق
أنّ "جاكها" الافتراضي
قد يشعر بعاطفة حقيقية.
لن يلتقي "جاك" و"روز" مرة أخرى
في المشية المعتادة
للكواكب البعيدة.
ولكن رويهما الحاجتين
ستتعرّفان على بعضهما البعض
في هبوط افتراضي
على حواف نوافذ المحلات التجارية المتلائة
دون أن يعرف عنهم حطام السفينة
أو البحارة
شيئاً

1. جسم باري مركز اتزان بين جسمين يدوران حول بعضهما البعض في الفضاء.

صوتك في الموسيقى الجانبية¹

سمعتُ نسخاً منك في موسيقا خارج الزمن
وعادتُ لي الذكرياتُ
في صوت الغونج² القادم من العصور البائدة.
توقفتُ عند صدى صرير أحد المعادن
وعرفت صوتك في الموسيقى الجانبية
كلماتنا... بنات الاستياء
لكنها تنفجرُ
بألمي دون مطالبة بالصمت
وكموجات لها ذات المركز بالبركة.
ثمة اهتزازات صوتية متقطعةٌ
تولّد تسونامي في ذكرياتي

1. موسيقى خارجية تضاف إلى المقطوعة الموسيقية الأصلية جانبياً وتنسجم معها.

2. الغونج: من الآلات الموسيقية النقرية.

الخطبة ب

تألقتُ من ضوءٍ مستقلٍ
جهةً محيطَ تحديقكَ
بينما كنتُ أُعيدُ بناءَ فكرةٍ
شعورٍ غيرِ عقلائي.
مررتُ عبرَ آميالٍ من الإسفلتِ
لأثبتَ خطواتي على الأرضِ.
تراجعتُ عن شكّي في الخوفِ من الطيرانِ لمكانٍ آخرِ
ثم التخطمُ في الأرضِ
فجأةً أصلحتُ ذاتي من عقائدٍ وألوانٍ متلاشيةٍ
وكانها كانت قوقعةً
لأهب القلبِ توقعاتٍ تافهةٍ أو آمالٍ غادرةٍ.
لم أفكر بالخطبة ب
ما تراه الروح وفقاً لإرادتها
تراك حالة هبوطٍ
في التموجاتِ اللانهائية للاحتضانِ.
وفي مدى يديكِ
سأستريح.

ثنائي سرمدي (قصة جدة وطفلة صغيرة)

كانت هناك.. تضم ذاتها عند قدميها

مشتركة في الاستماع

تسجل هذه الرونات¹ الخريفية

وكانها الإنجيل.

كانت تخمن امتياز قيمة الشفاهية

محتفظة بالتابوت الثمين

لل كلمات والمآثر

والخبز الذي يختمر في الاجتماعات

والمعلبات التي يُغلى بها الحب.

صَبَّ القدرُ غضبه على

الجدة والفتاة الصغيرة

الثنائي الذي لا يمكن فصله.

الدجاجة العجوز

أصبحت فرخةً صغيرة بلا ريش

1. الأبجدية الرونية القديمة؛ كانت تستخدم لكتابة اللغات الجرمانية القديمة، ويعتقد البعض أن بها قوة سحرية تستطيع إعادة الموتى إلى الحياة، واسم رون نفسه يعني سر، أو شيء مخفي.

تحتاج خطوات ناعمةً
تثبُّط سباق
الخلايا المجنونة.
الفتاة الصغيرة تحولت إلى دجاجة
توفّر حلاً بديلاً
عن الأسف على الريش
كي تلمّع أجنحة الجدة المجروحة.
بعض الرحلات لا تطيع مسارها.
"بابتهاال البحث
يمكن أن ترضي حياتك
مانعةً المرض
من التحول إلى طاغية".

هذا الدرس علّم الدجاجة،
وشرحته الفتاة الصغيرة لكل القطيع
"الحب، القراءة، التذكر"

عند النصب التذكاري بسابينو بلين¹ (بولونيا)

أحضرت طلابي هناك

عند النصب التذكاري ل سابينو بلين

لنقرأ الأسماء الـ 36 التي

تمسك بأيدينا.

أرنو و آفوس كانا معنا²

ليخبرانا مراراً أننا

لسنا أبطالاً

"لم يكن هناك خير أو شر

كانت هنالك حرب

تلح علينا كي ندافع عن أرضنا

رووا شجاعة رومانجا³

اسم معركة فرانكو فرنجيني⁴

1. منطقة إيطالية حدثت بها معركة التحرر من النازية والفاشية وعلى النصب أسماء الشهداء.

2. من الثوار المدنيين بالمعركة وما يزالون على قيد الحياة، ورغم أنهم يعتبرون أبطالاً للديمقراطية بإيطاليا، إلا أنهم ينتقدون كل الحروب حتى حربهم ويحثون على السلام.

3. من المحاربين الإيطاليين.

4. من الثوار المدنيين.

عندما هاجم مزرعة جورنيلي¹
ليحرر الرفقاء كالطيور".
36 سقطوا في 14 من أكتوبر 1944
ولكن 34 هو عدد الأسماء المدونة
بسبب الألمان والبولنديين
لم يجد أحد الوثائق
لقد انضموا للجسر السابع
وكتيبة فرنجيني.
والآن تعرفون يا أولادي
إلى أين ستتجه المدرسة..

1. اسم عائلة المزارع الذي حصلت في مزرعته المعركة.

سكك الحديث الكسولة

(عن حادث وقع بمدينة بوليا جولاى 2016)

نظرة خاطفة لم تتغير

لقوس مائل

على طريق دائري متعرج

اصطبغت فجأة بالأحمر.

تهزم السكة الكسولة

الزمن

وهي تسير بلا منطق

ولا غاية محددة

لولا التعاطف الملموس

لعلامات الماء

وبحثهم الجاد عن الكثافة

مسجونة باعتيادية

مشتهاة أحياناً

ومرفوضة أحياناً.

هزمت الوقت السكّة الكسولة

بين الأسئلة الوجودية

والأسئلة العسية

دون أن تختنق.

شهوات غير عقلانية

بمظهر غير ناضج.

فضول من بعد

رؤى خاطئة.

هزمت الزمن السكّة الكسولة

حتى وضعت المكابح

على وعد الوصول لحلٍ وسط.

ديفدا هو اسمك

(إلى طفل مصاب بالتوحد)

أين توقف تحديقك يا ديفدا؟

تستغرق في تفصيل واحد لكي لا ترى الكل

ليس من السهل فكّ شفرة

بوصلة الحواس

في فوضى المثيرات الاجتماعية

وكيف سأساندُ جائزة

علم الأحياء المسبب للمتاعب؟

لأراقب فشل قدرات حواسك

على التواصل.

إنه عبء ثقيل علينا

-نحن الذين نسمى بـ "الأناس الطبيعيين" -

أن نستبدل الإيماءات باهتمام مشترك

أو نتبين طلبك بوضوح.

إنها أهداف قهرية في عقلي.

1. أصل الاسم يعني المحبوب، وهو بالعربية داوود؛ إلا أنه تلميذ من تلاميذ الشاعرة أيضاً في الواقع. من اللطيف التذكير بأن داوود / ديفدا هزم جالوت وقتله، ولعل الشاعرة هنا تتمنى أن يهزم ديفدها جالوته (التوحد).

اسمك ديفد

لست تشخيص مرض بالنسبة لي
ولا تغييراً أو تشوهاً في الهندسة الجينية،
لست توقعات مهمة،
أو تدخلاً مبكراً أو متأخراً لعلاج خلل ما،
ولا تلفاً في اللدونة العصبية بالدماعِ
أو اضطراباً طيفياً¹

اسمك ديفد، الطفل الذي يحب التفاصيل،
سأرتدي نظركَ
سأستمع لصورك النمطية المشوشة
سأغوص عميقاً
لأعبر الأشكال التي تُثير انتباهك
كي أقص المسافة
التي تبقيك حبيساً في حجرة.

1. الصورة تشير في بعد آخر إلى مصطلح علمي يشمل أربعة أمراض عصبية نفسية؛ أحدها: اضطراب التوحد المراد بالنص، إضافة إلى متلازمتي ريت وإسبريغر، وكذلك اضطرابات النمو، والشاعرة تشير هنا إلى الحالة غير الإنسانية من تعامل الأطباء مع المرضى، وكأنهم عينات دراسة أو محض أرقام وإحصائيات.

شجاعة الخاسرين

لدى

إسماعيل

عيون كبيرة

ولإكراهم

فم ظمآن

ولعزيز

صوت رنان

إنهم بعيدون عن قطار

الريح

قطار إنقاذ الأطفال الإنجليز¹

عندما أضنت الحرب أوروبا.

إنهم الأطفال في الطريق

العيون البريئة لهذا اليوم

الخراف التي ضحي بها للصليب

عن طريق البر والبحر

أولئك الذين نراهم ظامئين في نشرات الأخبار

1. تكتب بالألمانية (Kindertransport)، وهي حركة تهريب الأطفال اليهود التي قامت بها بريطانيا، والتي أنقذتهم من المحرقة. وتشير الشاعرة في هذا النص إلى تعاطي الأوروبيين حالياً مع الهاربين من الحروب من اللاجئين. للشاعرة نشاطها الواضح في دعم اللاجئين السوريين بإيطاليا.

نحن عبید خارون
نحن "المدنیون" رهینو اللامبالاة
الضحایا وربما المتواطئون
لإدمان مماثل.
نحن علی حافة الطریق
الممتلئ بالأیدی الممدودة
نحن.. نحن الهامدون
بأیدینا الصغیرة المخبأة
التي لا تحاول
أن تعرض تقدیم المساعدة.
لدى إسماعیل، عینان واسعتان
ولإکراهام، فم ظمان
ولعزیز، صوت رنان
عرین القنابل
فی ذکریاتهم، عند قرحة القدم
تورمت أصابعهم والأیدی.
هراوات الحراس لا تترك أحداً
إنها أسوأ من اضطراب الأمواج
تبدو كجوع سمک القرش

أبناء إله ثانوي

"إله ثانوي"

فلندعوه هكذا

أو لعله "المستبد بالبحر"

أيبدو هكذا أفضل؟

الفشل الذريعُ أُرسِل إلى المسلخ.

كأحلام لا تستطيع السباحة

ثمة مخاوف قديمة مقيدة بقدميه

تدفعه بعمق على مُسرِّعٍ

بقَدَرٍ غير عادل

وبثقل توازن قديم.

انضمتُ الخيانة إلى الفقر والجوع

وخلفتكم وراءها أيتاماً بالمئات

في دوامة امتصاص

بذيل أزرق.

يتيم أنا، بلا 900 أخ

فقط أخت واحدة

من ذات الإله

نوال ملكة رصيف الميناء (إلى نوال صوفي 1)

يسمونها ملاك المهاجرين غير الشرعيين
إنها تشرف على وصول الأطفال والمراهقين
إلى اليابسة.
تُحذّرُ خفر السواحل قبل احتدام العواصف
تخبر المهاجرين بأخذ حذرهم من الباحثين عن العمال
أولئك المتظاهرون بأنهم قديسون.

نوال نحيلة جميلة
وبين كل أخواتها، يخشاها مديرو دفة الليل
ويتجنبها عرابو النهار.
نوال ترتدي منديلاً وكفاءة عالية جداً على رأسها.
تطعم نوال أولاد البحر وتجهزهم
وتحثهم على ألا يتعثروا بالشر

نوال ضئيلة ولها أسلوب تعبيري بارع
ثمة مشروع في رأسها
ولا ذرة خوف في قلبها.

نوال، ملكة رصيف الميناء
تحميهم كلهم من الحقد والخداع.

1. نوال صوفي: مغربية إيطالية ناشطة في خدمة اللاجئين بإيطاليا، يطلقون عليها لقب: "السيدة إنقاذ"، حصلت على جائزة "صناع الأمل" 2017.

الورث الخيالي لفيثاغورس¹

وشمتني الحياةً بالأرقام
على الجانب الأيسر من القلب.
سأستأنفهم لأصنع غناء صافياً
يلغي حسابات الأخذ والعطاء
ويلغي الانقسامات مع الثلاثة الباقية.
هو الرابع الذي يجب أن لا يؤذى
بالجمع والطرح.
وهؤلاء الثلاثة الذين لم يرغبوا
في ضمان المساواة
عند المقارنة بين الآراء الأخرى.
ساد الجفاف على العدّ
واشتعل غضبُ علامةِ الضربِ..
أنا علامةُ الضربِ.. الورثُ الخيالي لفيثاغورس،
لا أحب المنفعة أو القسمة
مُنحتُ براءة اختراعٍ
في مضاعفة الحب.

1. فيلسوف وعالم رياضيات يوناني.

الصراخ الصامت

أحرق هذه الأسلاف، والشر غير المستحق

روح الأم تعاني

في هذا الصراخ الصامت

صبرها يرتعش

وقوتها

تبزغ من الرماد

نحن معاً مرة أخرى

حقيقة واضحة

بالنسبة للأغلبية

وليس بالنسبة لنا

نحن الذين بعد الظلام

نحلم بالضوء

ونحن هنا

في الظل المخروطي

لمخاوفي،

وفي الاستيقاظ المشرق لفجر جديد

ننتظر

نشوء النهار

الأراضي الخراب

أراضٍ خراب

في القرارات غير المعلنة،

في الاتساع المزدهم

وفي السخرية المعروضة.

كن حذراً من التعبير عن الحب،

وانحني لهذياني،

اقرأ كل نبذة

وكأنها إنجيل.

ولا تخش الغضب المهلك

لأنه أكثر صدقاً

من الإطراء المكرر

ومن الصمت الذي يخيم حين تصلُ

أو من الرغبة غير المأمونة

حين تظهر.

الأراضي الخراب تستمطر النسيان.

يمكن أن تتدفق من مصدرٍ ما

قطرات الأفسنتين¹ ممتزجة بالمورفين²

وتستطيع أن تهدد الرياح التي تثير الذكريات.
نسيماً يهدأ أو إعصاراً يوقظ ذاته
أيا يكن..

الشمس مستعدة لتسخن

الأراضي المرتحلة

والإرهاق المتسع بكل صواعق الجنون

وخمول العقلانية

وحسد الخاسرين.

سأنتظرك، في فجر يوم جديد

ولكن الطريق سيكون مزدحماً

ببراعم يافعة تعطر

هذه الأراضي الخراب التي

ستزهر بمروج خضراء داخلي

1. مشروب كحولي بنكهة اليانسون، تصل نسبة الكحول فيه إلى 75%.

2. مسكن قوي للألم.

شكراً على ملاحظتك الكريمة

الإجراءات الشكلية مطلوبة الآن

مثل التبادلات التي لا حاجة لها

والتي لم تعد متوقعة

زُرعتُ إثر اعتذارٍ

وحيرةٍ

بقلبٍ حافٍ القدمين وخالٍ من الضغينة

يثق بالاستماع الصرف

حرٌّ من أي وليجةٍ نفاقٍ.

لكن الحياة تسير كما تريد هي

لا يهم الآن إن كنت تقرأ

بضعة سطور

لن تغير أمسياتنا.

إن الاستماع الوحيد والممكن

كان بعينيّ

لكنهما لم يلتقيا بعينيك

على رصيف اللقاء

فقدتُ عينيك لأشهرٍ

واستبدلتهما
بالقائمة اللانهائية من " أهلاً، كيف حالك
أنت جميلة، أنت رائعة...
وما شاكلها"

الحياة تمضي كما تريد هي
ولن تكون رسالة تليغرامٍ
لتكبح التحركات المتهورة
تلك التي أملتها الذاكرة، وغلّفها الحنين.
تحطمت السفينة في المياه القذرة
بسبب ثرثرة أناس آخرين
:
شكراً لك على ملاحظتك القيمة

آدم وحواء وشعرهما

هل فُقدت قصيدتك إلى الأبد؟
تلك الإيماءة الوحيدة لما يشبه السعادة.

لحظة عابرة من نسيان الألم،
كبعد مُعلّقٍ من المستحيل.

غضبٌ لا يصدق
دمّر جغرافيا الروح،

عندما غمدَ الصمْتُ النصلَ
في علامات الوحدة.

هي... مهددةٌ
كفريسة لخوف رجعي.
وضحية غير واعية لرابطة
لا يمكن أن تتحقق.
كقصيدة بلا أبيات شعرية ولا مقاطع

قصيدة بلا طلاب
يتعلمونها بالقلب
قصيدة غير معروفة
من اليونسكو
تنظر لها حواء بريية
في الرحلة، في ذنبها
وفي الأعذار التي أرسلت ولم تُستلم أبداً
فتشت حواء عن تهديدات آدم
في أصوات العرافين وفي أيام التقويم
أتراها فُقدتْ
مع تلك الزهرة الحمراء
في مساء صيفي
ومسحت بلفائف النرجس؟
أم تراها كانت فاكهة الهلوسة
لحواء الصغيرة؟
أخبرني يا آدم، أخبرني.

تفصيل مستقل

أكتب عن تفصيل مستقل
عن احمرارك النقي
وكانه خفير التحذير.

عن دليل خيانة
كأيدي بيلاطس النبطي¹
تحت الماء المتدفق
وهو يُكتبُ الآن
بعد 33 يوماً
كأن الـ 33 كانت عمر المسيح

33 كانت عدد ما شطبه على التقويم
أكتب

لأن الكتابة تعيدني
إليك
لأن الحبر يحدث تحولاً كبيراً
قبل النزف.

1. ولد عام 10 قبل الميلاد، كان الحاكم الروماني لـ (أيوديا)، وهو من تولى محاكمة المسيح وأصدر الحكم بصلبه خوفاً من اليهود على رواية الأناجيل الأربعة.

يَزنِ الحبرُ سوادَه
ولا يملك مباشرة
الكلمة.

يزرع حبره في الشوارع الخفية
قبل أن ينبثق.
سأكتب عن تفاصيل مستقلة
مرة أخرى

مختبئة بغشاء

غير مريح

سأكتب عنك

عن كيف كنا

عندما أصابت حماسي

أفكارك بالعدوى.

سأكتبُ

لأدفن الوهم

وأشتري الخلاص من الغضب

لعدم قدرتك على الفهم في زمنِ

التفاصيل المستقلة

عيناك منخفستان

تحدقان بالأحذية.

ابتسامة مكتومة

كاريكاتير لحب رتيب

نشاز لمشاعر

متضاربة

سكة للقاء وارتحال.

كتابة

كرحلة بلا عودة

لأن القلب شيشرون¹

والحبر إيميو²

والهدف الوحيد "نوسيك تي إبسوم"

اعرف نفسك³

1. كاتب روماني مثير للجدل توفي عام 106 قبل الميلاد.

2. راعي الخنازير (أوديسوس ملك أسطوري، وأحد قادة معركة طروادة).

3. قول لاتيني إغريقي مأثور وغابر مر عبر الزمن، يذكر الإنسان بالتعرف على نفسه بعين فاحصة دون إصدار حكم؛ من أجل تقييم ذاته في رحلته الإنسانية للحصول على السلام الداخلي.

الحب؟

الحب هو زهرة عباد الشمس
التي تميل نحوي
وكأنني الضوء الوحيد في اليوم
الحب هو الرجل الذي ينتظرنني
على سفوح الجبال
يريحُ الحب في ظلال نَضارتي
ويطور طريقي بصعوبة
يعرف الحب ما أفتقده
ولا يعاقبني بغيابه
الحب يستمع لكل صمتي
الحب يملأ ثقب المسافة الأسود
ولا يحفرها بسهولة.

الحب لا يعيش كخطأ مشتتات
بل يستبدلها بالضحكات أو الحرمان والإدراك
لا منطق لمحظور في الحب.
للحب نبضات لا تهدأ
إنه يتردد خلف الانكشاف
ويموت كبديل لإدمان كاذبٍ
أساء فهم مشاعر الانتماء

قيثارة إيديوس¹

خادم لرئيسين
من المجد والطموح
كان أعمى
بسبب مشاريع الآخرين.

مهرج
سجينٌ نفسه
لم يحظ بفرصة
ليعيش.
بُترت الصراحة
وتمت الاستماع
وتم إحكام غلق ثلاجة
حديث صراصير الليل
هل يستطيع دانتي الطيران
دون باتريس²؟

1. شاعر أسطوري ذو عين واحدة.

2. إشارة إلى رائعة الشاعر الإيطالي (الكوميديا الإلهية) وباتريس هي دليل دانتي في رحلته نحو الجنة.

"سعادة للرغبات
كمامة للروح
ورقع مع عملات حقيقية".

إن كانت هذه الوصفة
هي معتقده
فلا ثمة فرق بينه
وقيثارة إيديوس
أداة متعة المرتزقة
النبلاء
الذين يخيمون خارج القصر

في انتظار غودو¹

عينان من الصفار في بيضة واحدة

هم الحياة وبديلها

فوسكولو وأورتيز²

د. جيكل والسيد هايد،

أنا هنا، أنتظر غودو

-هل تعتقد أن الحب يمكن تعلّمه؟

-الزم الصمت، إنه من الواضح

أنك لا تستطع ذلك.

-وأنا، أنا تعلمت أن أرد الضربات الغادرة

بعد تكرار العديد من حالات المغفرة غير الضرورية.

الحب والكره

الصدق والكذب

الشعور والحساب

كعينين من الصفار في بيضة، تحطمت قشرتها

وأصبحت شظايا مجنونة

في انتظار غودو

1. إشارة إلى مسرحية تحمل ذات الاسم للأديب سامويل بيكيت.

2. إشارة إلى كتاب رسائل جاكوب أورتيز للمؤلف الإيطالي إيجو فوسكولو.. وهو يعتبر قرينه الخيالي.

على رصيف الحياة

بين جرف وطريق ضيقٍ
أَدَّتْ بضع خطواتٍ
ولم تترك آثاراً أقدام.
أَتَتْ على أطراف أصابعها
دون أن تحدث ضجة.
كترياق لقليل من الممل البرجوازي.
الصوت،

كان قوتها في ذلك الظهور.
متمردة منذ البداية على كل وضع راهن.
الطين كان أثر ابتهاها.
يَتَحَرَّشُ بها الأغلبية
كأنها "بعل زبول"¹
أو لا يتم تقبلها قليلاً
حين تُعير قلبها ليرسم
أثر خطواتٍ
لا يمكن أن تُزال

1. اسم آخر لإبليس في المسيحية، ويعتقد أنه نفس الإله بعل، إله الفينيقيين.

في ابتسامات وسائل الإعلام

بقايا النفط

في قلب أميبا¹

إنها بلاستيك في مصافحة الأيدي

ومكافئة الرفاق الجاهلين

إنها بلاستيك في ابتسامات وسائل الإعلام

تُختبرُ من أجل إثبات صلة النسب.

إنها بلاستيك في الجولات اللفظية

لاختبار

سذاجة الالتفاف

بلاستيك، بلاستيك في كل مكان

وأنا.. أنا زجاج.

حبر السلام على ورق أبيضٍ

أعطيتنيه

خِطْتُ حبر السلام

لأن العناية الإلهية

يمكن أن تزهر فقط

لمن لا يستطيعون الوقوف دونها

1. كائن وحيد الخلية.

لأقدام الأطفال الصغيرة
الذين لم يولدوا.
إنها تنشأ في لؤلؤ
الصلوات المسحوقة
في الأيدي الممتدة قليلاً
للبدو الفقراء
وهم يخدشون خلاص
الرجل التطوري¹
مغلّفةً بخلايا
التحيز
قيّم حمل السلام والحب
تموت ببطء
كما هي حال التكية²
لتمحور ذيلة الحرب.

1. المتطور في علم الأحياء.

2. تعني المأوى، وهي نزل يوفر العناية بالمرضى في منشأة دينية.

أخبرني أبي

(حول التوتر الأبدي بين الإيمان والعقل)

فلتكن كلمتك مصباحاً لخطواتي
لكي أجد في الصلاة الترياق الصحيح
لعدم اكتراث الآخرين.
عليّ أجد صداقة تنشط
في تقاسم الروح كلها.

أخبرني أبي من أعلى السماوات
واشرح لي خطيئتي دون عار.

أهي اختبارات الإرادة الحرة
أو لعلها أحابيل شيطان قديم؟
ومن سيستجيب - آه يا أبي -

لحواء بأخطائها؟

عن كل الأفراح التي سلبت منا؟

عقلي يتعجب بهدوء

مدركة أن التوتر سيبقى مستيقظاً

بلا إجابة

ما دام إيماني لا يستقر بشكل جيد.

السلام هو ما أريد

السلام والصفاء

هما الجنيات الحارسة التي أصلي لها
لتنسج مستقبلي ابني

فليكن السلام أولاً في عين كل رجل
في العلاقات الشخصية
في التعايش على الأرض
بين ممالك الطبيعة
لعل الغزال يشرب من المنبع
دون أن يجف.
لعل النملة تقاوم الشتاء.

لعل الفراشة تبدل يومها
في رقصة أبدية بلا حدود.

فليكن السلام والصفاء في الموائد المستديرة
لحاكمنا
كما لو كان من الآباء المؤسسين

عندما كان طلب الخير للبلاد
هو الاهتمام الأول.

فليكن السلام والصفاء في الجمعيات النزيهة
في الاقتصاد الأزرق¹ والمستشفيات
حيث تُحول الساعاتُ كلَّ مشرطٍ إلى أشعة.

أطلب السلام وأرجو الصفاء
لأولئك الذين يجعلون البشرية عقيدة لهم
لأولئك الذين يشغلون النسيان المهمل
لأولئك الذين يتحدثون عنه
ولا يمارسونه.

1. الاقتصاد الأزرق يعنى الإدارة الجيدة للموارد المائية، وحماية البحار والمحيطات بشكل دائم، حفاظاً عليها من أجل الأجيال القادمة.

تلك القرية

رخام مصقول لامع
ينكرُ الجمال الذي لا يمكن قهره

فكر هندسي يُقيّد الأحلام
في الطريق الوحيد.
القرية تصبح ضيقة
على أولئك الذين يجرؤون ويتخذون
رحلة أخرى.



الكلمة الغافلة

الكلمة الغافلة تدغدغ الاستياء المقيد.

يتفجر الغضب

حيث يחדش الوشق طيبة أخطاء الآخرين

يبتلع طهر الصمم المرّ والاستماع الحقيقي

وأنا قلقت

كنت سأحب أن أصلي : أيها السلام!

كنت أتساءل عنه بحثاً عن الحقيقة.

أنا مرنة بين أكاذيب الآخرين.

ألتقط الشوك في حزم

ولا أستسلم لخداع اللحظة

أنظر إليها لأنثر البتلات حولها

تلك التي تزوجت حقيقتها

لتحصل على نظرة نقية أفضل.

السيدة بلاستيك أغضبتهم جميعاً

بالرأي المريح، والابتسامات الإعلامية

لقد استعادت الفرص.

الأفعال الغافلة وحدها كانت رفيقتي

وسوف أنتصر يوماً ما بانعكاس ذاتي في الزجاج.

نفق دون مخرج

في العقل والروح
مغلّق بالصمت
صنَع كخرسانة صلبة.

فقدتُ النور
هشمتُ الدرب
حطمتُ البهجة
تلك الثقة التي ليست بمكانها
تتضخّم الطرق المظلمة،
والطرق الصادمة للعزلة
تُصبح طريقاً معبداً
لأجراس السخرية
الصماء.

في أحد الأيام سوف تولدُ
زهرةً في الأرض الحجرية
وتعيد الأشواك
لشجيرات العليق

لا قطرة تروي العطش

وحيدة على رمال قاحلة ساخنة

لا قطرة ترويها،

إنها نحن،

أنت تهمس ببطء

"أعطني الرماد

سأغطي به رأسي وحدي".

ابتعد، وأنا دون عكازات

سأمضي.



ثلاث زهور زرقاء

ثلاث زهور زرقاء

ثلاث مرات سيغني الديك

وثلاث مرات ستُنكِرُنِي

سأعطيك ثلاث زهور

واحدة لكل فرصة

أشواكك تدفع وعيِّك.

دع البتلات المخملية تُحرِّك

هذا القلب القاحل.

أريج الزهور

سيجعلك تنسى أي شيء

فوحده فقد الذاكرة الكلي يعطينا الصفاء

بتلات زهور زرقاء،

بتلات ثلاث زهور زرقاء

وأنا أتساءل من أنت؟

قلب البجعة

بي كتف كبير ينحني
تحت طلقات الحسم.

لدي أرجل قوية
تسلك الدروب الطويلة الوحيدة
خَاطتُ قلبي ورقعته
ألف مرة.

لدي عقل حاد يتلاشى
غاضباً أمامك.

أكره المكر
والغموض الكامن الواضح
أكره المدان الصامت
ومساعدته في الربح

لدي هذه الحدود
أنا متعجبة أنني لا أستطيع التأقلم
مع حَسدي.

درع أثينا

هنا حيث بدأ كل شيء،
أعدُّ قطع موت مُعلنٍ
لطرح الحجج والمنطق
والإيمان السحري بالنجاح.

قرميد لعب الأحاجي ذو الوجهين
والبتلات البديلة للبلبيس المعمر¹ الكسول.
يطلبون المغفرة من المصير

إن ناديته
من داخل كل المقامرات
للعودة لأثينا
تلك الدرع التي
خدشها كوبيد²

1. البلبيس المعمر: نوع من أنواع الزهور له فترة إزهار طويلة نسبياً.

2. إله الرغبة والحب الجنسي في الميثولوجيا الرومانية.

الأمل الخفي

طَحْنٌ على سلك الأفق
وأنا بدوية على طريق بلا محطات وقوف
لعلي أنادي كي لا تصمت الغيوم أبداً
لأمسك الأمل الخفي
سباق غريب تحول بشكل عكسي
ومع ذلك أنا أصراً!
على أنه الخيط المفقود
من صُرتي المعقّدة
فقدتُ المبدأ،
أبقي رفرفة
محجوزة بظهري،
مشتبكة بالشك
وأنتظر..
أن تفكك يد خبيرة
عقدة الذي لم يسمّ
محطمة "عيوب المصنع"
لكي تلتقط جمال
المؤامرة التي لم تبلغ الكمال.

حذف في الحب

رأوها نحيلة ومنتعبة
أسفل عينيها لون رمادي على الجلد الأبيض
في ليالي الـ (ربما) وليالي (رغم ذلك)
خسرتُ من ذلك الهواء عوائد قليلة
وألقتُ حَدْسَهَا بعيداً.
من المؤكد أنها كانت ستتجنب بعض المشكلات
لو أنّها عصت المشاعر.
هذا اليوم لن تعرف مثل هذا العذاب
الذي يصيب امرأة حين ترفض المنطق.
هذا اليوم قررت ما هو كنه سجنها
وقامت بتكرار التجربة، وهي مدركة له
لأنها تعلم أنها لا تستطيع أن تكون
بدونه.

1. الحذف في علم البديع من محسنات الخطابة، وفي الشعر الغربي يهدف إلى التخلص من بعض الحروف أو الكلمات أو الالتزام بحرف علة واحد فقط في كامل القصيدة، دون أن تحتوي القصيدة على أي حرف علة آخر.

قيد الانتظار

لم أكن أهتم بزهرة الربيع¹
يذهلني الخشخاش،
أتمسك بحمرة بتلاته
دون أن أشيح بصري عنه.
لا أتحرك

تجاه زهر البنفسج
ومع ذلك ألتقط العطر
هنا

أنتظر زهرة عباد الشمس تلك
التي ستنحني دائماً
تجاهي
لأنني كنت
الضوء الوحيد في اليوم.

1. من نباتات الزينة الجميلة المنظر.

جاك، لم يعد موجوداً

كان نتوء أمنية،

مشروع حب ضعيف،

صوتاً غنياً بالصمت.

جاك، لم يعد موجوداً

أصبح مشوهاً خارج الزمن.

تجمدت روحه لعدم سماعه

جاك، لم يعد موجوداً

ربما لم تحظ به روز¹ حتى

روز المعروفة..

تابعت تفاصيل غير مهمة، كلحيته ولون جواربه،

والشمعة فوق الكعكة بالصورة الفوتوغرافية

لتقلص المسافات التي حلمت بها.

جاك، كان مجرد مزحة صنعتها عزلتها

استنساخ وهم، نتيجة الخيال.

روز هي الجانية لا هو.

"رغم أن الخوف لديه الكثير من الحجج

تختار الأمل" سنكا²

1. روز و جاك إشارة لأبطال فلم تاي تانك.

2. سنكا فيلسوف روماني.

غايته

(إلى جورجيو باجانو¹ مجبراً على استخدام الكرسي المتحرك)

عصفور دوري بلا جناح

لديه صوت رخيم

قوي بما يكفي.

موظ بلا قرن

يتحرك بخفة ثلاثة أشخاص

رياضيين مثلك.

"ضرورة تشير إلى العبقرية"

كما قال المثل القديم.

ولقد تحملها

أمام قوة

رجالٍ ضعافٍ

هشّين تحت وزن

الصليب.

يوزعون عشوائياً

بسبب التغيرات الجينية

أو المصير الأعمى

1. شاب إيطالي تعرض لحادث مروري وفقد قدرته على الحركة. أُجريت معه مقابلات تلفزيونية عدة كونه كان طموحاً وملهماً.

الذي يمكنه أن يقبّلني غدا.
هدفك هو المنجم
لذلك قيمته مضاعفة،
وأنت.. مُنتهى المصيرِ الزائف.
أنت مليء بالسيادة
بهذا الطريق غير النفاذ والمطبات المزخرفة
وهذا التصاعد السريع الذي هو حياتك.
الخدائق والتجاويف،
الطرق الملتوية المرتبكة،
السلام الملوية، والمنعطفات المنحدرة بشدة،
تنتظرك. خ؛ ومع ذلك،
ليس بك عائق يمنعك من تحقيق الغاية
معك حروف محو اللامبالاة،
وابتهال الـ(ربما)،
ومحو (لو كان يستطيع!)
ابحث عن هذه.. العجلات
عجلات الكرسي
ستكون أجنحتك
ولن يكون ثمة طريق منحدر جداً
ليعيقك حقاً عن الحياة.

أدرينالين المشية الحرة¹

تهجّأت صمتاً لا نهائياً
في زرقة عينيك
كل كلمة كانت صمتاً أكثر
في هكذا سحر.
تبعثُ الإحداثيات الحميمة مشككة.
تلك التي خُطّطت بتداخلٍ
دون علامات ترقيم
لتكون هناك في موضع الألم
مع ابتسامتي بين ذراعيك
كانت بلسماً
يستطيع أن يخفف أي جرح
بلسماً يجدد الطرق السرية
ليحرك الخطوات
متغلباً على الحدود المجهولة
ويصبح حصاناً بارعاً
قد لا يستطيع التغلب على العقبات
ولكنه يستشعر الأدرينالين
بالمشية الحرة

1. نمط سير الحيوانات.

على أسلاك الكيبيل

مشاعون للملكية العامة¹
مشاعر عامة وخاصة من
السكان الأصليين الرقميين.
لا مزيد من الحمام
ولا

من معزوفات ضوء القمر
ومع ذلك فإن الملابس متدلية لتجف.
سخونة تتكثف
هي رغبة لخلق صداقات
ومنعها دون صوت زامور.
خراب الصمت
استمر طويلاً في الذاكرة
الشعور بالوحدة هذه الأيام
هو حصد الهدوء على أسلاك الكيبيل

1. الملكيات العامة لا تُحمى بحقوق النشر.

أنا سحابة هي سنونو

حر كسحابة

في سماء مارس

واعية بصغار السنونو

عزمت على قيادتها

جهة الضوء

ولم أستسلم

للدليل

الذي يريد أن تكون لصوفاً من غربان العقعق

تتعاونون دائماً

للإمساك بالميداليات اللامعة.

أنا لا أميل مع منطق الربح والخسارة

بل أتبع الريح بحرية

وأسير نحو سماء الإنصاف

دون أن أحجب الشمس

بكابح¹ غير صحي من عدم الولاء.

1. ثقل الصابورة (الكابح).

سحر في الدهشة

بين السماء والأرض
أسكب القهوة في قاعة المستشفى، وكأنها صلوات..
أراجع كل صفحة بذاكرة الماسح الضوئي
ألغي كل حيوات العمر
وأنتظر صدور حكم يجعلني أتنفس.
في ظلمة هذا العذاب
وأنا أتوسل حضوراً أخروبياً
فأجأتني شعلة صغيرة مجهولة.
روحي، عبادة شمس جسدي
لم تتبع أجساداً أخرى
إنها تستمد الطاقة من التألق الذي تنشره
وأنا أنتظر أضواء عيد الميلاد.
وجوه قريبة ومتباعدة بشكل متقطع
في الظلمة الصارمة بهذه الساعات البطيئة
وأنا كطفلة معاقبة في ليلة عيد الميلاد
أستمتع بتوقعات أفضل
سيتم التخلص منها
لأنك دائماً واحدة في الصحراء.. كسحر في الدهشة.

زهور البرتقال

كانت خدعة زائفة

أعني شفافية، وشاح ثوب الزفاف الأبيض

والحلية المتدلية مع المشد النظيف جداً

مطرزة بقماش الترین وأربطة الدانتيل¹

حيث ترتد قطرة من نبيذ عتيق.

إرسيليا² .. عروس القرن السابع عشر

تستطيع اختيار الفستان، أحمر أو أسود

مع إجاص، ومشمش، وأناناس، وقهوة.

القرن الواحد والعشرون

توقف بشعور مصاب بعمى الألوان

ولكنه يُقدّر انبعاث "بخور مريم"³

مختبئة بأريج زهر البرتقال

لتحييد المزلق

المتشابكة في قماش الكروسكرين⁴

1. إشارة إلى الزوائد المضافة إلى الثوب العادي لتجعله جميلاً.

2. اسم قديم للنساء في إيطاليا، راج في ذلك القرن.

3. نبات عشبي.

4. قماش ثقيل يصنع عادة من الحرير أو القطن المغزول مثل المستخدم في صناعة المعاطف.

أنا ثيسوس¹

أريد أن أعيش زمناً
حيث لا يكون القلب
حبلاً لتسلق الفكر
وهو مكمم لكل المشاعر.

أحاول إطلاق عنان الأخلاق
وأقدم الخبز لرقائق أوهامي.
أتيت لأتعامل مع المينوتور²
لأتعاش معه في متاهته

لست في عجلة من أمري لأجد أريادني³
مجدداً

أنا ثيسوس
ومكري ينام
جنباً إلى جنب مع القلب.

-
1. مؤسس أثينا وأحد ملوكها الأسطوريين، قاتل المينوتور.
 2. مخلوق أسطوري نصفه رجل والآخر ثور في الأساطير الإغريقية.
 3. في الأسطورة: أحبت أريادني الملك ثيسوس عندما قدم ليقتل المينوتور، ودلته على فكرة الخيط الذي وضعه في بداية المتاهة، وأرشده إلى طريق الخروج منها.

الضرورة تعود من حنجرة أناي العميقة

لتبقى،

وتعكس صورة نفسي بالوحش

فأدرك زاوية الغدر

حيث استضافني

ثم تخلص منها

في نمط النفخ الكامن

الذي يعيق المشي الحر.

الوقت

الألم والقوة

آه أمي! سأغادر ألمك
أشعر بمعاناة شرايين يديك
استنشقت حشجة الموت بالقلب المتعب
أنظر إلى نومك المتقطع
كسقوط ينحدر ببطء
ليخيط الدمعة الثابتة لجسد معذب
تنفست قوتك دون أن أعي
منذ رحلتي في سائلك الأمينوسي¹
هذا هو إرث سباقك يا أمي
ألم وقوة وولادة جديدة
لأنني معك سأولد من جديد
مرة أخرى
اليوم مثل الأمس
غداً وإلى الأبد
هنالك موارد تضاعف نفسها
كما لو كانت دبابيس على خط الاتزان
ألم وقوة
وولادة جديدة

1. سائل يوفر الغذاء والحماية للجنين في الرحم.



فهرس

5	السقف - فلم قصير لمكان آخر
7	السقيفة
8	أمي
9	بطانية النسيان
10	يسكك بمقاطع شعرية
11	الغضب
12	ابق هناك
13	ضباب على السكك
14	نوافذ قطار الأنفاق
15	بطلة السخط
16	المغادرة والعودة مرة أخرى
17	مير ناستروم (بحرنا)
19	خارون
20	عارية القدمين
21	أجنحة الحبر
22	بغرفة انتظار (في مشفى)
23	في غرفة الانتظار (بمحطة القطار)
24	آه، الصمت!
26	مخالب الوداع
27	كانت الصيف
28	وأنت لا تحبني
29	لحظة تصبح ذرة
30	رونية الخريف
31	بهجة
32	للغفران
34	الكبرياء

35	ثقب ضوء في الكاتدرائية
36	هذا ليس وداعاً
37	هبوط افتراضي
39	مفكرة في تايتنك
41	صوتك في الموسيقى الجانبية
42	الخطبة ب
43	ثنائي سرمدي (قصة جدة وطفلة صغيرة)
45	عند النصب التذكاري بسابينو بلين
47	سكك الحديث الكسولة
49	ديفد هو اسمك
51	شجاعة الخاسرين
53	أبناء إله ثانوي
54	نوال ملكة رصيف الميناء
55	الوريث الخيالي لفيثاغورس
56	الصراخ الصامت
57	الأراضي الخراب
59	شكراً على ملاحظتك الكريمة
61	آدم وحواء وشعرهما
63	تفصيل مستقل
66	الحب؟
67	قيثارة إيديوس
69	في انتظار غودو عينان من الصفار في بيضة واحدة
70	على رصيف الحياة
71	في ابتسامات وسائل الإعلام
73	أخبرني أبي

74	السلام هو ما أريد
76	تلك القرية
77	الكلمة الغافلة
78	نفق دون مخرج
79	لا قطرة تروي العطش
80	ثلاث زهور زرقاء
81	قلب البجعة
82	درع أثينا
83	الأمل الخفي
84	حذف في الحب
85	قيد الانتظار
86	جاك، لم يعد موجوداً
87	غايته
89	أدرينالين المشية الحرة
90	على أسلاك الكيبيل
91	أنا سحابة.. هي سنونو
92	سحر في الدهشة
93	زهور البرتقال
94	أنا ثيسوس
96	الألم والقوة



الشاعرة | كلاوديا بجينو

شاعرة ومترجمة من إيطاليا. ولدت في ليشي - إيطاليا، عضوة اللجنة الاستشارية لتطوير الأدب بجامعة تشانجوا في تايوان، عضوة لجنة التحكيم للشعر الإيطالي والإنجليزي - جائزة توليولا الأدبية الدولية.

أول شاعرة تفوز بجائزة ستيل روسيتا الدولية الأدبية في إسطنبول 2016، كما حصلت جائزة "أيقونة السلام في العالم" بنيجيريا 2017. تشغل وظيفة المحررة الإيطالية لجائزة روسيتا التركية، ومجلة اتونس بألبانيا.

نشرت سبع مجموعات شعرية ترجمت غالبيتها إلى لغات عدة، منها الإسبانية، الهندية، الفرنسية، الصينية، الهندية، وعرضت أعمالها الأصيلة والمترجمة ضمن ما يزيد عن مائة مجموعة أدبية في مختلف أرجاء العالم.

المترجم | رائد الجشي

شاعر ومترجم من المملكة العربية السعودية، ولد في القطيف. عضو جمعية الثقافة والفنون وتمائم أدبية، مستشار تطوير الكتابة الإبداعية في جامعة تشانجوا التايوانية، ومحكم القسم العربي لمسابقة توليولا الدولية في إيطاليا، ويكتب زاوية (ترجمات) في صحيفة صبرة.

حاصل على زمالة فخرية في الكتابة الدولية من جامعة أيوا بأميركا.

صدر له 13 عنواناً بين الشعر، والترجمة الشعرية والقصصية للأطفال والناشئة.

